



المركز الليبي لحرية الصحافة
Libyan Center For Freedom of Press
لإعلام مهني حر

“وحدة رصد وسائل الإعلام”

www.lcfp.org.ly

رصد خطاب الكراهية في القنوات التلفزيونية

16 - 21 فبراير 2017



فريق العمل

الراصدون

أسيا الجعفري
رويدة الشريف

عمر الفرجاني
أمل صبري

قاعدة البيانات

إيمان زقرونه

الإشراف العام

فاطمة اللوتي
رضا فحيل ألبوم

المحتويات

04	المقدمة
05	المنهجية
07	نتائج التحليل
08	طبيعة الإخلالات المهنية
09	خطابات الكراهية حسب نوعية البرامج التلفزيونية
10	خطابات الكراهية حسب منتجها في وسائل الاعلام
11	خطابات الكراهية حسب القائم بالخرق ونوع الخرق
12	خطابات الحقد والكراهية حسب موقف الصحفي
12	خطابات الحقد والكراهية حسب نوع المستهدف
13	المستهدفين في خطاب التحريض والكراهية
14	التوصيات

المقدمة

الإعلام دون مُثل أخلاقية عليا لا يتجرد فقط من إمكاناته الرائعة للخدمة العامة، ولكنه يصبح خطراً فعلياً على المجتمع.“

خير شاهد حي على هذه المقولة هو وضع الإعلام المنقسم في ليبيا، والذي تصطف وسائله بكل إمكاناتها في صفوف متقابلة مع أطراف الصراع في الحرب الأهلية التي تشهدها البلاد منذ صيف 2014.

فالمتابع للإعلام الليبي في الفترة الراهنة، يلاحظ مدى القصور والتخبط الذي يعانيه بكل وسائله، خاصة المرئي، نظراً لدوره السلبي في تأجيج الصراع والحرب الأهلية بسبب تفشي خطاب الكراهية والتحريض على العنف من خلال الأشكال التلفزيونية المختلفة.

وقد زادت حدة ذلك الخطاب الخطير في ظل الفوضى التي يعيشها قطاع الإعلام بسبب غياب السلطات المختصة المشرفة على وسائل الإعلام وعدم وجود لوائح لتنظيم الإعلام، الأمر الذي أدى إلى أولاً إلى احتكار المال السياسي لقنوات خاصة بدعم من دول أجنبية لتوجيه الرأي العام نحو أجندة سياسية وأيدولوجية، وثانياً إلى استغلال قنوات الدولة من قبل بعض الأطراف المسلحة لتمرير أجنداتها مما ضرب بالنسيج المجتمعي وزاد من توظيفه كأداة للانتقام والإقصاء وضرب الآخر.

وقد أخفقت السلطات التشريعية المتعاقبة من مجلس انتقالي إلى مؤتمر وطني إلى مجلس النواب في إصدار قانون ينظم الإعلام المنفلت بل زادت حدة الاستقطاب الإعلامي والسياسي وأصبحت بعض وسائل الإعلام بمثابة أسلحة إضافية للأحزاب السياسية والمجموعات المسلحة المختلفة.

ونظراً لأهمية رصد خطاب الكراهية والعنف وتغطية النزاعات المسلحة والإرهاب في وسائل الإعلام الليبية، ونظراً للأخطاء المهنية التي أصبحت ترتكبها بشكل متزايد القنوات الفضائية الليبية، والتي تؤثر بشكل مباشر على الأحداث الدامية على الأرض، أنشأ المركز الليبي لحرية الصحافة أول وحدة رصد وسائل الإعلام تقوم بكل موضوعية بمتابعة وسائل الإعلام لتوثيق الخروقات المهنية وتوضيح طبيعتها والقائمين بها والمستهدفين منها وذلك لتسليط الضوء على الخطر الذي يمكن ان يحدث بحرية الإعلام وخطر تصدير هذا الخطاب المشحون إلى كافة شرائح المجتمع.

وبسبب محدودية موارد المركز فإن مشروع رصد خطاب الكراهية اقتصر على تسع قنوات تلفزيونية ليبية بالشهر الأول فقط اختيرت بحيث تكون من مختلف التوجهات.

المنهجية

تتركز المنهجية البحثية على رصد 9 قنوات تلفزيونية هي الأكثر تأثيراً في الصراع السياسي والعسكري الجاري لفترة سبعة أيام متواصلة بين 16 إلى 21 فبراير الماضي سُجِّل خلالها 609 إخلالاً مهنيّاً.



قناة الناصح



قناة 218



قناة ليبيا بانوراما



قناة الرائد



قناة النبأ



قناة ليبيا الحدث



قناة ليبيا روحها الوطن



قناة ليبيا 24



قناة ليبيا الأحرار

وقد شملت عملية الرصد للفترة أوقات الذروة ما بين الساعة 18:00 مساءً وحتى 24:00 ليلاً لكافة القنوات المُستهدفة بالبحث، تم خلالها تحديد البرنامجين الرئيسيين والنشرات الإخبارية الرئيسية بكُل قناة تلفزيونية.

طبيعة الإخلالات "الكراهية والتحريض"

إعتمدت عملية توصيف خطاب الكراهية والتحريض على عدة نقاط تتعلق بطبيعة الإخلالات:

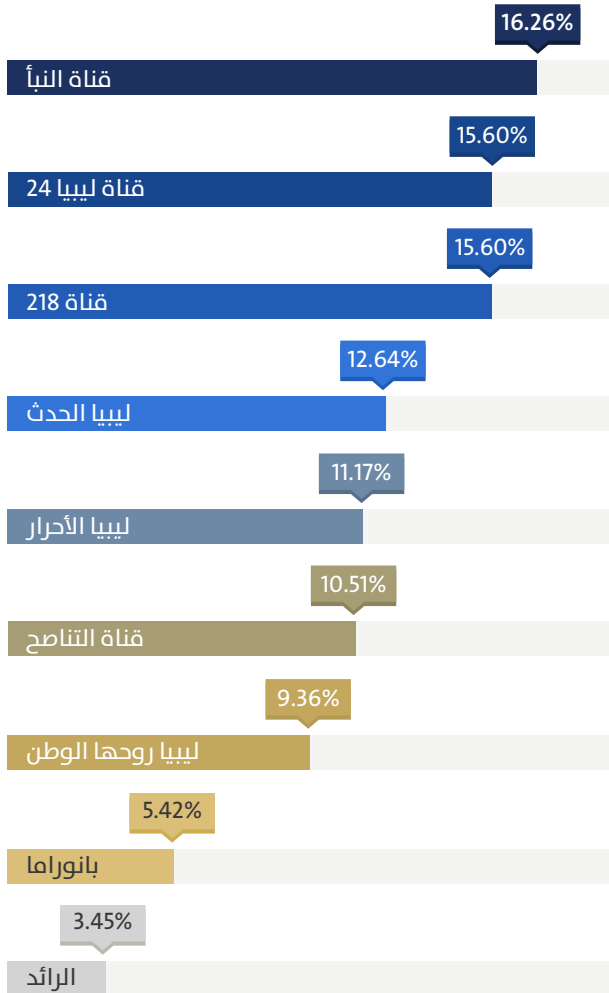
01	الاتهامات دون حجج
02	السب والتشهير
03	خطاب الكراهية والعنف
04	الدعوة للانتقام والاقصاء
05	التحريض على الحرب و إحداث الفتن
06	بث الاشاعات والتضليل الاعلامي
07	الوصم والتحقير
08	هتك العرض والقذف
09	عدم الدقة والموضوعية والانحياز
10	عدم احترام كرامة الانسان
11	التكفير
12	التحريض على القتل
13	خط بين التعليق والخبر
14	اعادة بث المواد الارهابية
15	بث صور القتلى
16	خطاب التمييز العنصري

نتائج التحليل

لقد تم استخدام المنهج الوصفي في تحليل البيانات الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفا دقيقاً، حيث تم توضيح النتائج في أرقام وجدول توضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

القنوات التلفزيونية

النسبة والتكرارات خطابات الكراهية في كل قناة تلفزيونية



إسم القناة	التكرارات	النسبة المئوية
النبأ	99	16.26%
ليبيا 24	95	15.60%
قناة 218	95	15.60%
ليبيا الحدث	77	12.64%
ليبيا الأحرار	68	11.17%
قناة التناصح	64	10.51%
ليبيا روحها الوطن	57	9.36%
بانوراما	33	5.42%
الرائد	21	3.45%
الاجمالي	609	100%

الجدول رقم (1)

يوضح الجدول التكرارات والنسبة المئوية للإخلالات المهنية بكل قناة فضائية تمت عملية رصدتها والتي تصدرت قناة النبأ القنوات الأكثر إرتكاباً للإخلالات المهنية حيث تصدرت القائمة بنسبة مئوية 16.26%، فيما حلت قناة ليبيا 24 وقناة 218 بفارق نقطة ليُسجلوا 15.60% بعد تقارب النسبة المئوية وتأتي قناة ليبيا الحدث بنسبة 12.64%.

يبين الجدول العدد الكلي لتكرارات خطابات الكراهية في 9 قنوات فضائية والذي يمثل 609 تكراراً. أي أن معدل ما تصدره كل قناة تلفزيونية 68 خطاب كراهية في اسبوع بمعنى ان المشاهد الليبي يستهلك يوميا ما يقارب 10 خطابات كراهية في اليوم من كل قناة تلفزيونية.

هذا المعدل يبرز الخطر المحدق بالمجتمع الليبي المتقبل لهذه المادة الاعلامية المشحونة بالكراهية والعنف.

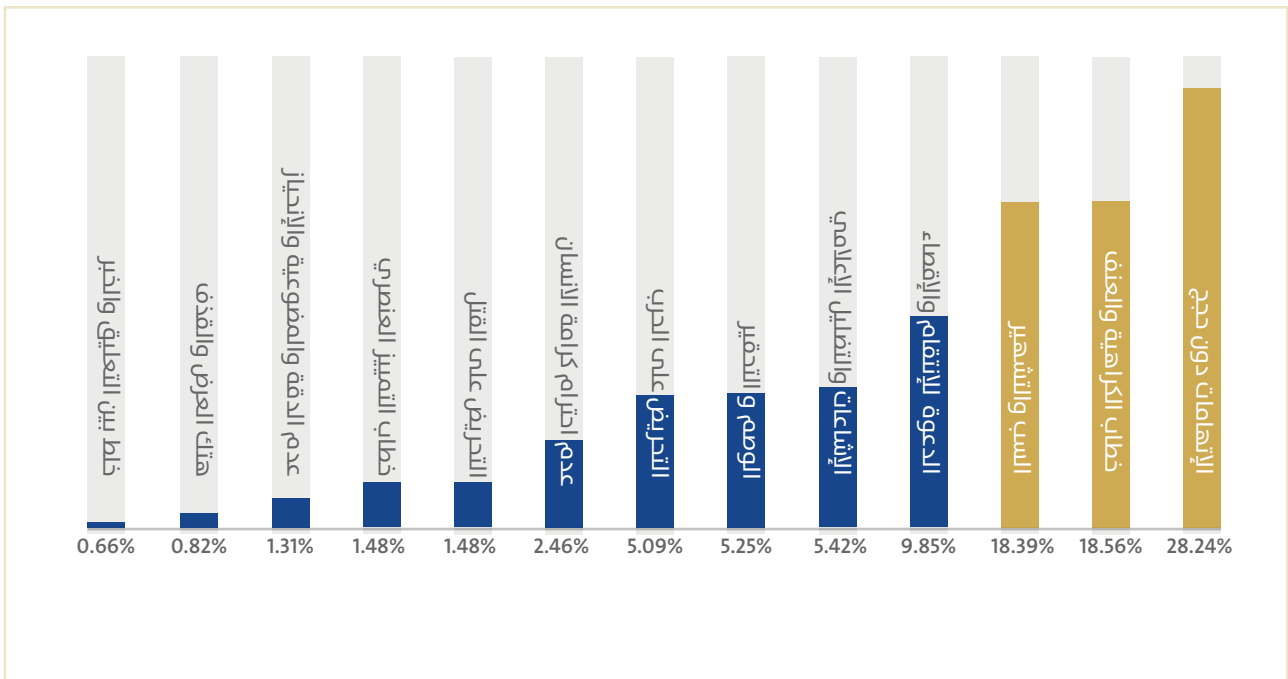
طبيعة الإخلالات المهنية

طبيعة نوع الإخلالات المهنية والتكرارات والنسبة المئوية

يوضح الجدول توزيع نوع الإخلالات المهنية بالقنوات المستهدفة بالرصد، وتصدرت الإتهامات دون حجج 28.24% فيما سُجّلت خطابات التحريض والدعوة للعنف ما نسبته 18.56% فيما تليها حالات السب والتشهير 18.39% وبلغت حوادث الدعوة للانتقام والإقصاء 9.85% بالإضافة سجلت الإخلال المتعلق ببث الإشاعات والتضليل الإعلامي ما نسبته 5.42% وسجلت خرق الوصم والتحقير 5.25% وبلغت حوادث عدم إحترام كرامة الإنسان 2.46%.

نوع الخرق	التكرارات	النسبة المئوية
الإتهامات دون حجج	172	28.24%
خطاب الكراهية والعنف	113	18.56%
السب والتشهير	112	18.39%
الدعوة للانتقام والإقصاء	60	9.85%
بث الإشاعات والتضليل الإعلامي	33	5.42%
الوصم والتحقير	32	5.25%
التحريض على الحرب وإحداث الفتن	31	5.09%
عدم احترام كرامة الانسان	15	2.46%
التحريض على القتل	9	1.48%
خطاب التمييز العنصري	9	1.48%
عدم الدقة والموضوعية والإنحياز	8	1.31%
هتك العرض والقذف	5	0.82%
خط بين التعليق والخبر	4	0.66%
إعادة بث المواد الإرهابية	3	0.49%
بث صور القتلى والجرحى	2	0.33%
التكفير	1	0.16%
الاجمالي	609	100%

الجدول رقم (2)



خطابات الكراهية حسب نوعية البرامج التلفزيونية

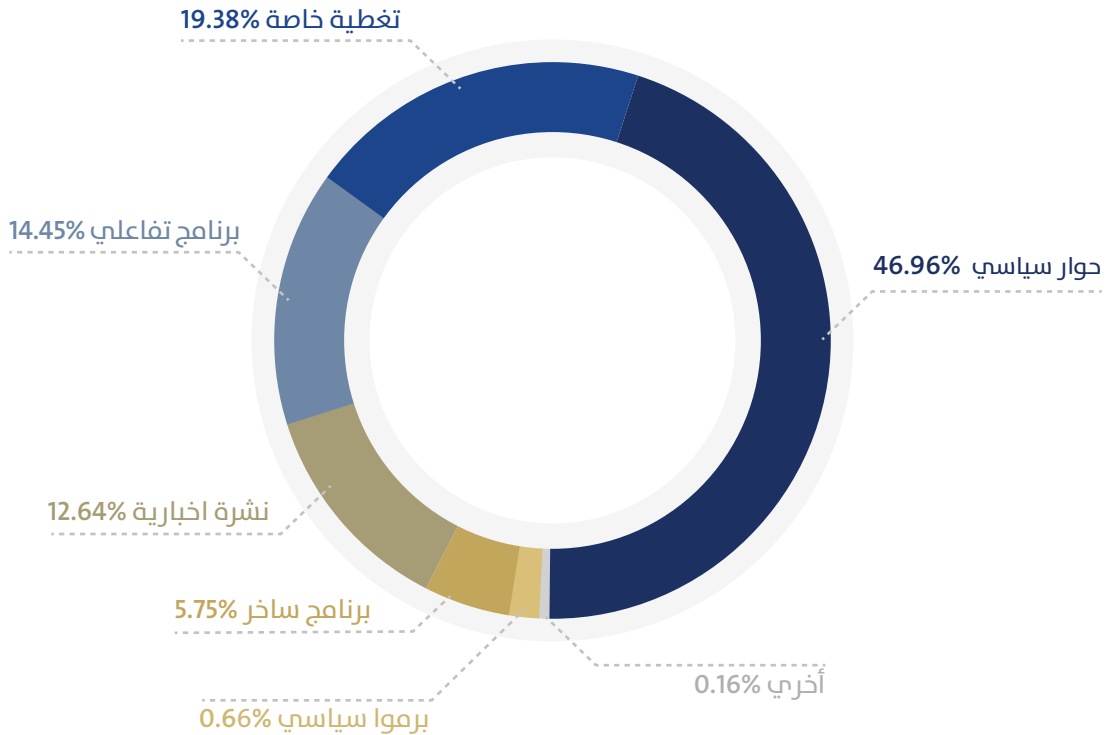
التكرارات والنسبة المئوية لخطابات الكراهية حسب نوعية البرامج التلفزيونية التي تم رصدها.

وفقاً لتصنيف البرامج التلفزيونية فإن 46.96% تقع الإخالات المهنية والتحريض في البرامج السياسية وهي تحتل المكانة الرئيسية بالقنوات الفضائية الليبية فيما سُجلت التغطيات الإخبارية للأحداث الأمنية والسياسية 19.38% وتأتي من بعدها البرامج التفاعلية بنسبة مئوية 14.45% ومن ثم نشرات الأخبار والبرامج الساخرة والبرموهات.

وتُعطي هذه النتيجة مدي التسييس الخطاب الإعلامي والتحكم في توجيهه وفقاً لرغبات ملاكي وسائل الإعلام المختلفة، فضلاً عن الضعف المهني الذي يُعانيه الصحفيون في غرف الأخبار بالوسائل الإعلامية المختلفة.

إسم القناة	التكرارات	النسبة المئوية
حوار سياسي	286	46.96%
تغطية خاصة	118	19.38%
برنامج تفاعلي	88	14.45%
نشرة اخبارية	77	12.64%
برنامج ساخر	35	5.75%
برموا سياسي	4	0.66%
أخري	1	0.16%
الاجمالي	609	100%

الجدول رقم (3)



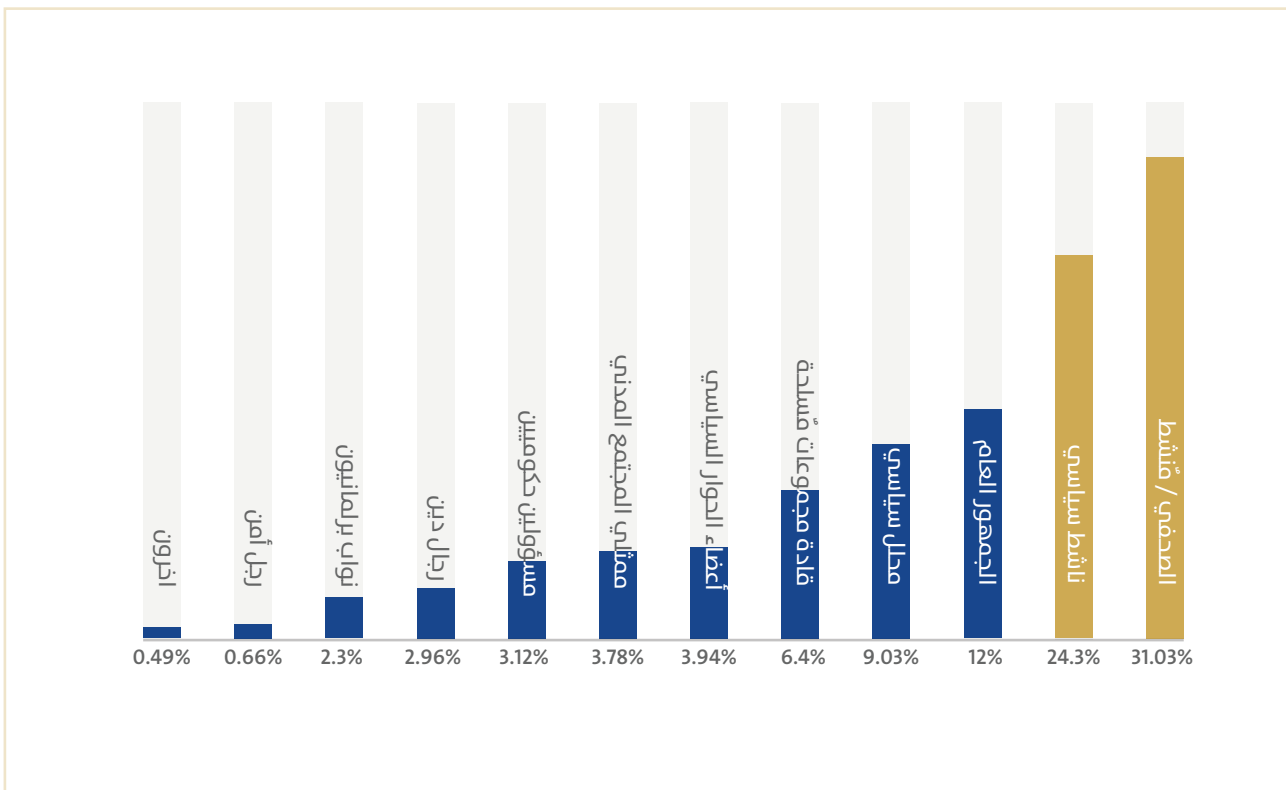
خطابات الكراهية حسب منتجها في وسائل الاعلام

القائمين بالإخلالات المهنية ومنتجي خطاب التحريض والكراهية بوسائل الإعلام

يُبين الجدول رقم (4) القائمين بالإخلالات المهنية ومنتجي خطاب التحريض والكراهية بوسائل الإعلام وتصدر خلالها الصحفيون مقدمي البرامج التلفزيونية الأكثر قياماً بالإخلالات المهنية بنسبة بلغت 31.03% فيما حل الناشطون السياسيون "الذين ينتمون لأطراف النزاع المختلفة" مانسبته 24.30% والجمهور العام بنسبة بلغت 11.99% وتأتي من بعدها المحللون السياسيون المستقلون بنسبة بلغت 9.03% ومن بعدها قادة المجموعات المسلحة بنسبة بلغت 6.40%

القائم بالخرق	التكرارات	النسبة المئوية
الصحفي / فُنشط	189	31.03%
ناشط سياسي	148	24.3%
الجمهور العام	73	12%
محلل سياسي	55	9%
قادة مجموعات مُسلحة	39	6.4%
أعضاء الحوار السياسي	24	3.94%
ممثل المجتمع المدني	23	3.78%
مسؤولين حكوميين	19	3.12%
رجال دين	18	2.96%
نواب برلمانيون	14	2.3%
رجل أمن	4	0.66%
آخرون	3	0.49%
الإجمالي	609	100%

الجدول رقم (4)



خطابات الكراهية حسب القائم بالخرق ونوع الخرق

بحسب عمليات الرصد وتحليل البيانات يوضح الجدول رقم (5) إن الإخلالات المهنية التي تمارسها وسائل الإعلام المرصودة سجلت الإتهامات دون حجج يقوم بها الناشطون السياسيون فيما سجّلت خطاب الكراهية والعنف يقوم بها الصحفيون بوسائل الإعلام.

نوع الخرق / القائم بالخرق	الصحفي/ منشط	ناشط سياسي	الجمهور العام	محل سياسي	قادة مجموعات مسلحة	أعضاء الحوار السياسي	ممثل المجتمع المدني	مسؤولين حكوميين	رجال دين	نواب برلمانيون	أخرون	الاجمالي
الإتهامات دون حجج	42	58	13	14	8	9	9	9	3	4	3	172
خطاب الكراهية والعنف	49	26	8	9	6	4	1	2	2	5	1	113
السب والتشهير	30	19	26	9	7	3	2	7	9			112
الدعوة للإنتقام والإقصاء	16	21	5	8	8	1				1		60
بث الإشاعات والتضليل	7	8	2	8		2				3	1	33
الوصم والتحقير	9	5	2		2		11		1		2	32
التحريض على الحرب/فتن	7	9	3	3	3	4		1	1			31
عدم احترام كرامة الانسان	11	2		1	1							15
التحريض على القتل	1		3	1	3	1						9
خطاب التمييز العنصري	3		3	1	1					1		9
عدم الدقة والموضوعية	7		1									8
هتك العرض والقذف			5									5
خلط بين التعليق والخبر	2		1	1								4
إعادة بث المواد الإرهابية	3											3
بث صور القتلي والجرحي	2											2
التكفير			1									1
الاجمالي	189	148	73	55	39	24	23	19	18	14	7	609

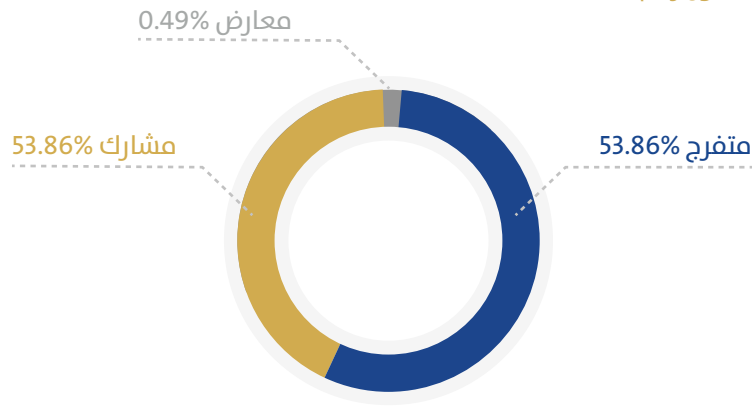
الجدول رقم (5)

خطابات الحق والكراهية حسب موقف الصحفي

يوضح الجدول رقم (6) مواقف الصحفي خلال حدوث الإخلالات المهنية أثناء البرامج التلفزيونية حيث سجلت ما نسبته 53.86% إن الصحفيون يلعبون دور المتفرج أثناء وقوع الإخلالات فيما سجلت ما نسبته 45.65% مشاركا ونسبة ضئيلة ظل الصحفيون معارضون على وقوع الإخلالات المهنية بنسبة لا تتجاوز 0.49%.

النسبة المئوية	التكرارات	موقف الصحفي
53.86%	328	متفرج
45.65%	278	مشارك
0.49%	3	معارض
100%	609	الاجمالي

الجدول رقم (6)

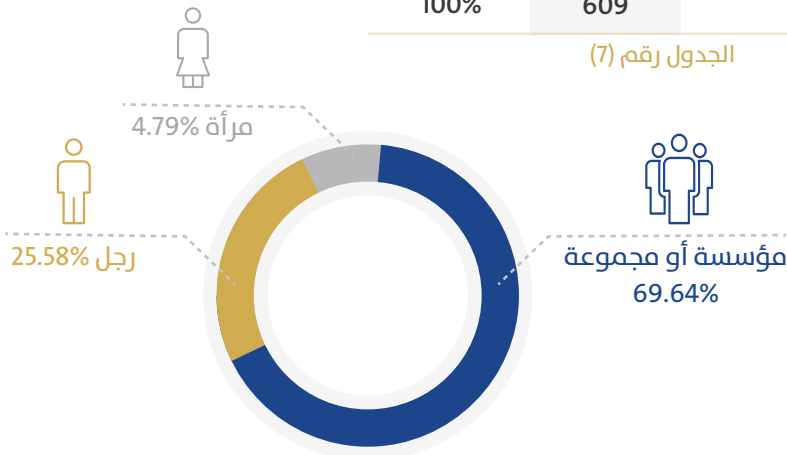


خطابات الحق والكراهية حسب نوع المستهدف

يُبين الجدول رقم (7) نوع المُستهدفين بالإخلالات المهنية أثناء خطاب الكراهية والعنف بوسائل الإعلام حيث تُستهدف المؤسسات أو الجماعات ما بنسبته 69.64% فيما يُستهدف الرجال ما نسبته 25.58% والمرأة ما نسبته 4.79%.

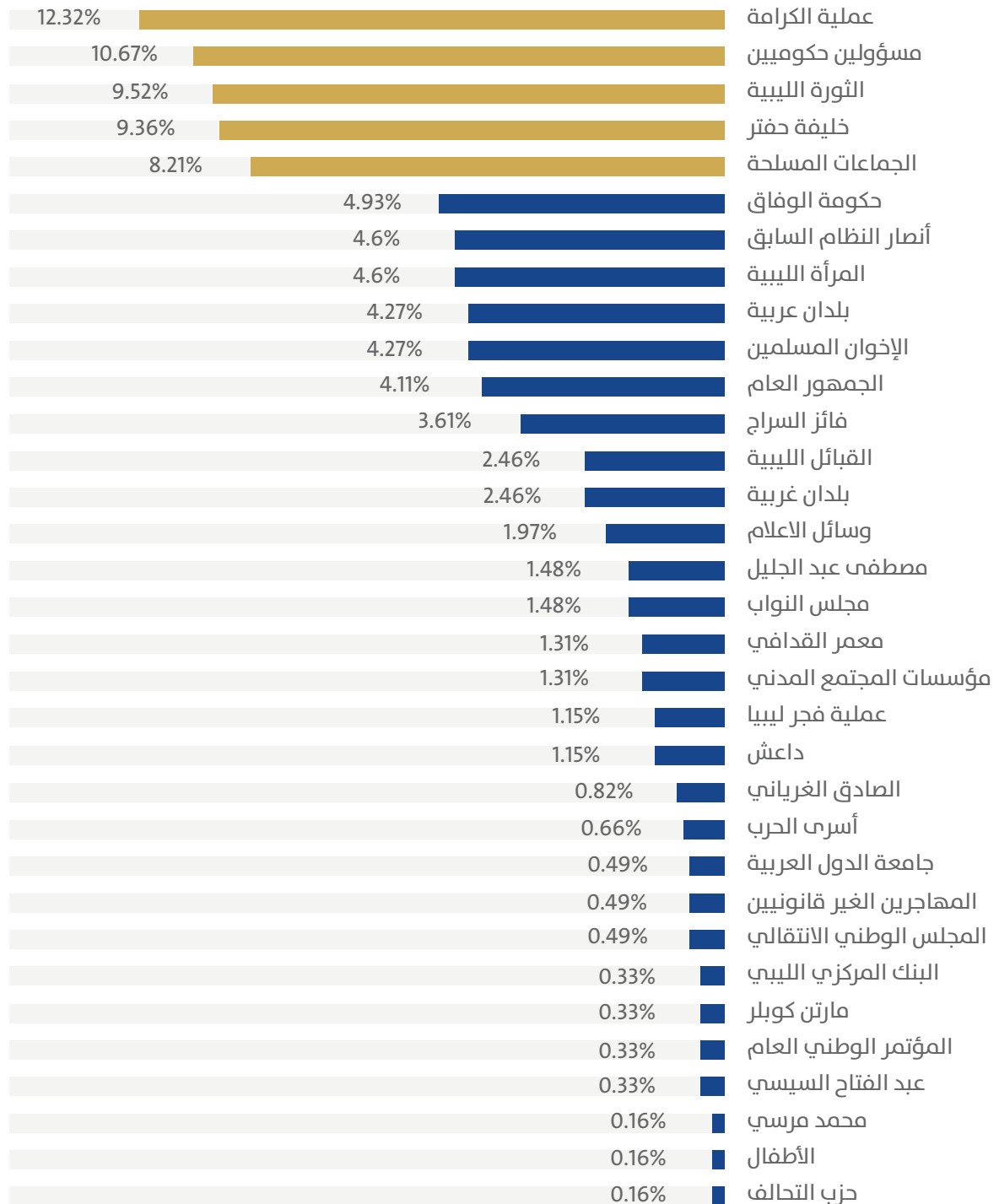
النسبة المئوية	العدد	نوع المستهدف
69.64%	425	مؤسسة أو مجموعة
25.58%	155	رجل
4.79%	29	مرأة
100%	609	الاجمالي

الجدول رقم (7)



المستهدفين في خطاب التحريض والكراهية

خلال عملية الرصد يوضح الراصدون أسماء الأشخاص أو المؤسسات أو الجماعات الأكثر إستهدافاً بالرأي العام خلال البرامج التلفزيونية حيث تصدرت عملية الكرامة 12.13% فيما حل المسؤولون الحكوميون مانسبته 10.67% تليها إستهداف الثورة الليبية بنسبة بلغت 9.52%



التوصيات

تمثل مدونة السلوك المهني والالتزام بها التحدي الرئيسي أمام الصحفيين بهدف توجيههم وإرشادهم بدورهم وحقوقهم وواجباتهم المهنية بشكل أفضل، فضلاً عن كونها المعيار للتقييم أعمالهم، وهي تخدم مالكي وسائل الإعلام ورؤساء التحرير لحمايتهم من أي عوائق قانونية أو ملاحقات قضائية مما ينعكس في إستفادة الجمهور بشكل عام.

إلا إن المشكلة الأساسية تتمثل في مدى إحترام رؤساء التحرير ومالكي وسائل الإعلام في إلتزام الصحفيين بهذه القواعد والضوابط المهنية المتمثلة في مدونات السلوك، والتي يجب أن يلتزموا بها في أداء مهنتهم السامية، أضف لذلك عدم الدراية والوعي الكافي لدي عدد الصحفيين بالأخلاقيات المهنية والمبادئ التوجيهية أثناء تغطية النزاعات المسلحة أو الأحداث الإرهابية وكيفية الحد من خطاب الكراهية والعنف.

01 إعداد مذكرة شروط واضحة لمنح التراخيص العمل لكافة القنوات التلفزيونية الليبية ، وتسوية أوضاع وسائل الإعلام التي تبث بتراخيص تجارية أو خارج القانون.

02 إصدار مرسوم رئاسي لتشكيل اللجنة الوطنية العليا لإصلاح قطاع الصحافة والإعلام بمشاركة خبرات دولية بهدف وضع رؤية وطنية للإصلاح الهيكلي لقطاع الإعلام.

03 إنشاء مرصد إعلامي تتركز مهمته في رصد الإخلالات المهنية المتعلقة بمراقبة خطاب الكراهية والعنف والنزاعات المسلحة والإرهاب ويتبع هيئة الإعلام ويتمتع بالاستقلالية لضمان حيادته.